الأمالي

للشيخ المفيد (ره)

دار التيار الجديد

٩ ـ قال ، أخبرني أبوبكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن قال : حدّثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عبيدالله القصبانيّ ، عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إنّ ولايتنا ولاية الله عزّ وجلّ الّتي لم يبعث نبيٌّ قطّ إلاّ بها ، إنّ الله عزّ اسمه عرض ولايتنا على السّماوات والأرض والجبال والأمصار[1] فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وإنّ إلى جانبهم لقبراً[2] مالقاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته، وأجاب دعوته، وقلّبه إلى أهله مسروراً.

١٠ ـ قال : أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانيّ قال : حدّثنا حنظلة أبوغسّان قال : حدّثنا أبوالمنذر هشام بن محمد بن السّائب ، عن محرز ، عن جعفر مولى أبي هريرة [3] قال : دخل أرطاة بن سهيّة [4] على عبدالملك بن مروان ـ وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة ـ فقال له عبدالملك : ما بقي من شعرك يا أرطاة ؟ قال : والله يا أميرالمؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب، ولايجيئني الشعر إلاّ على هذه [الخصال] ، غير أنّي الّذي أقول :

رأيتُ المرءَ يأكلُهُ اللّيالي ... كأكلِ الأرض ساقطةَ الحديد

و ما تُبقي المنيّة [5] حين تأتي ... على نَفسِ ابنِ آدمَ مِن مزيد

و أعلم أنّها ستكرّ حتّى ... تَوَفّى نذرَها بأبي الوليد

قال : فارتاع عبدالملك ـ وكان يكنّى أبا الوليد ـ فقال له أرطاة : إنّما

---

(١) أى بقبولها وتبليغها الى أممهم ، ولمولانا الفيض (ره) كلام فى هذا المقام فراجع تفسير الصافى المقدمة الثالثة .

(٢) المراد مضجع أميرالمؤمنين على عليه السلام و تربته الشريفة المقدسة .

(٣) لم نجده ولا راويه، وفى بعض النسخ « محرزبن جعفر» .

(٤) هوأرطاة بن زفر ـ بضم الزاى وفتح الفاء ـ ابن عبدالله بن مالك بن شدادبن غطفان بن أبى حارثة ، و « سهية » ـ مصغراً ـ اسم امه ، وكان شاعراً مشهوراً .

(٥) المنية : الموت .